نافذة الرأي

الحاج وجمرة العقبة

عبدالعزيز محمد الذكير

■ علينا قبل كل شيء الإيمان التام بأن الأجل المكتوب لا يقف دونه حاجز مهما عمل الإنسان من احتياطات وطرق وتصميم هندسي وحراسة ﴿ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها﴾.

ونذكر أن الحاج قديماً كان يعتبر نفسه مولوداً من جديد اذا نجا من زحام جمرة العقبة وهي شعيرة يوم العيد.

ويعتبر نفسه مولوداً من جديد اذا عبرت سيارته «اللوري» بأحمالها البشرية من رجال ونساء «الريع» وهي الهضبة الخشنة التي لابد للمسافر أن يعبرها كي يخرج من الحجاز ويصل الى «الدفينة».

فكان الركاب من الرجال ينزلون من السيارة ويحملون أحجاراً لوضعها تحت العجلات الخلفية متى عجز ناقل الحركة «القير» أن يجعل السيارة تصل الى القمة. فيحدث أن يفشل وتفشل معه الكوابح «الفرامل» وترجع المركبة بحمولتها من النساء الى الخلف وتفقد السيطرة فتهوي ربما في منحدر سحيق.

وتحدث الكسور والوفيات. وقيل إن ثمة مقبرة بجانب الريع الذي بعد «السيل الكبير».

وهذان الأمران كانا أخطر ما يخيف حجاج نجد ويلفت أنظار أهاليهم ومنتظري عودتهم.

وحل محل خطر الريع الآن خطر السرعة او النوم أثناء القيادة.

ومسألة جمرة العقبة بقيت عالقة لا لسوء إدارة او تصميم بل لتضاعف أعداد البشر سنة عن أخرى.

ولعل المسؤولين يصلون مع العلم الحديث الى مقاييس أكثر دقة. وأعتقد أن الاخطار ناموس الحياة ذاتها. وعلى الإنسان أن يعايشها ما دام حياً فيها او بجوارها.

aalthukair@hotmail.com

وفاة ثلاثة حجاج في حادث سير

منى - بعثة «الرياض»:

■ في حادث مروري لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم من حجاج بيت الله الحرام ، وأصيب آخرون بجروح طفيفة عندما اصطدمت حافلتان في نفق ربع بخش وقد تم نقل المصابين إلى المستشفيات لأخذ العلاج اللازم وتم نقل المتوفين إلى مستشفى النور التخصصي. رجال الأمن الذين تواجدوا في مكان الحادث أكدوا بأن السبب الرئيسي في الحادث هو السرعة التي كان يقود بها السائقان للباصين المتضررين حيث سارع رجال الأمن بفك الزحام وتسهيل حركة السير في الموقع.

مشيدين بالخدمات المقدمة لضيوف الرحمن لأداء نسكهم بيسر وسهولة

خادم الحرمين يقيم حفل استقبال للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج في منى

منى - واس:

■ أقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في الديوان الملكي بقصر منى امس حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام.

ومن أبرز الشخصيات التي حضرت الحفل فخامة الرئيس اسماعيل عمر جيله رئيس جمهورية جيبوتي ودولة نائب رئيس الجمهورية اليمنية الفريق عبد ربه منصور هادي ودولة نائب رئيس جمهورية موريشيوس عبدالرؤوف بودهين ودولة نائب رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية اتيكو ابو بكر ودولة النائب الاول لرئيس جمهورية السودان علي عثمان محمد طه ودولة رئيس الوزراء بالجمهورية العربية السورية محمد ناجي العطري ودولة رئيس الوزراء بجمهورية السنغال ادريس سيك.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والاسلامية.

وقد بدئ الحفل بتلاوة آي من القرآن الكريم.

خادم الحرمين خلال استقباله عدداً من الشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج

سمو ولي العهد يصافح إحدى الشخصيات الاسلامية

كلمة وزير الحج

ثم القى معالي وزير الحج الاستاذ اياد بن أمين مدني كلمة استهلها بقوله تعالى ﴿قل لمن مافي السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة﴾.

وقال «ابدأ بالتضرع للمولى عز وجل ان يكلأ برحمته ويغمر برضوانه ارواح الذين اختارهم لجواره صباح امس وهم يرمون جمرة العقبة وأؤكد ان كل استعداد قد بذل للتحسب لمثل هذا الطارئ تخطيطا وتنظيما وتجهيزا واعدادا ولكنها ارادة الله سبحانه ولا يمنع حذر من قدر».

وأضاف معاليه «نحن اذ نترحم على كل روح انتقلت الى بارئها نتذكر ايضا ان نسبة الحوادث في حج هذا العام هي اقل من واحد في المئة من المئة من اجمالي الحجاج الذين بلغ عددهم نحو مليونين وربع المليون من البشر.. جاؤوا مليين لدعوته سبحانه طالبين رحمته أملين في غفرانه طافوا بالبيت العتيق ووقفوا بعرفة وفاضوا الى المزدلفة وتخلصوا من أدرانهم وهم يرمون جمارهم وامتلأت نفوسهم رضاء وغبطة في وداعهم لهذه البقاع الطاهرة حيث بيت الله ومثوى المصطفى صلى الله عليه وسلم».

واردف يقول «لقد تم كل ذلك في اوقات قياسية لم يشهدها اي موسم حج من قبل في تصعيد الحجاج الى منى وعرفات وفي نفرتهم من عرفات وفي استقبالهم واسكانهم وزيارتهم للمدينة المنورة».

وسأل الله العلي القدير ان يكتب لقادة هذا البلد وشعبه الكريم الذين من الله عليهم جميعا بفضل خدمة ضيوف الرحمن الاجر والمثوبة والقبول معبرا عن الشكر لكل القطاعات التي بذلت وتبذل وتتفانى في خدمة ضيوف الرحمن من بعثات الحج ومؤسسات ارباب الطوائف وشركات نقل الحجاج ومؤسسات وشركات حجاج الداخل ولكل الجهات الحكومية التي أسهمت في توفير الخدمات اللازمة للحجيج.

ودعا المولى عز وجل ان تكون مقاصد وقيم المساواة والاخوة والرحمن والسلام والاثرة التي تتجسد بهذه الفريضة العظيمة مسلكا دائما للمسلمين.

كلمة د. التركي

بعد ذلك ألقى معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وعضو هيئة كبار العلماء الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي كلمة الرابطة هنأ فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود وسمو ولي عهده الامين بعيد الاضحى المبارك وبما من بنائها الداخلي ومع مواطنيها وفي علاقاتها العربية والاسلامية والعالمية».

وتابع معاليه قائلا «نستظل باذن الله راية الحق (لا إله إلا الله محمد رسول الله) خفاقة على ما وفرتم من سبل الراحة والاطمئنان كما هو من كل مسلم على وجه البسيطة على تعظيمكم لحرمات الله وشعائره واعماركم للحرمين الشريفين وما قدمتم من خدمات جليلة للاسلام والمسلمين».

واضاف معاليه «ان من نعم الله العظمى على أمة الاسلام في العصر الحديث قيام المملكة العربية السعودية على الاسلام وتطبيق قادتها لشرعه ورعايتهم لحرماته دونما افراط ولا تفريط بل توسط واعتدال كما أراد الله لهذه الامة (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا).. وفي ذلك اجابة عملية وصريحة وعرض للاسلام على العالم رسالة رحمة وبر تنبذ الغلو كما تنبذ التفريط وتقيم العدل وترعى السلام ويتعاون اتباعها مع الامم والشعوب الاخرى فيما يحقق للبشرية أجمع الامن الرخاء».

ومضى قائلا «لقد كافح الملك عبدالعزيز رحمه الله وأبناؤه من بعده حتى عهدكم الزاهر من اجل حق الانسان في عبادة ربه العبادة الحقة وحقه في أمنه على دينه ونفسه وعرضه وماله فاستقام للمملكة منهاجها الحق في وستبقى المملكة قيادة وشعبا وفية لدينها وأمتها وعلاقاتها الدولية المتوازنة ضمن المنظومة الدولية».

وأعرب معالي الدكتور عبدالله التركي عن شكر ضيوف خادم الحرمين الشريفين الذين تستضيفهم الرابطة للملك المفدى (رعاه الله) ولحكومته الرشيدة.

وقال «ان رابطة العالم الاسلامي وهي رابطة للامة الاسلامية تقدر جهودكم العظيمة في خدمة الاسلام والمسلمين واعمار الحرمين وتيسير سبل الحج والعمرة والزيارة».

كلمة الضيوف

ثم ألقيت كلمة الضيوف ألقاها نيابة عنهم معالي رئيس الشؤون الدينية التركية الدكتور علي بارداق اوغلو قال فيها «نحمد الله عز وجل ونشكره ان يسر لنا أداء هذه الفريضة حيث وقفنا جميعا على صعيد عرفات متوجهين الى الله عز وجل كلنا أمام الله سواسية كأسنان المشط لا فضل لاحدنا على الآخر الا بالتقوى والعمل الصالح».

ونقل معاليه بهذه المناسبة الى خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين تحيات الشعب التركي ورؤساء بعثات الحج.

وبين ان عبادة الحج مشقة محببة توصل الانسان الى رضى المولى عز وجل وان كل بعثة حج تتحمل مشقة على قدر عدد الحجاج الذين قدموا لأداء فريضة الحج عن طريق تنظيمها فيما مشقة الحجاج القادمين من ارجاء العالم الاسلامي قاطبة فتتحملها المملكة العربية السعودية وسكان مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ورفع باسمه وباسم رؤساء بعثات الدول الاسلامية خالص الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وحكومة المملكة على ما يقدم من خدمات جليلة لحجاج بيت الله الحرام مما يسهل على الجميع اداء مناسكهم في يسر وسهولة.

وقال معاليه مخاطبا خادم الحرمين الشريفين «أقدر جهدكم المثمر يحفظكم الله ليصبح الحج مؤتمرا عالميا في مجال الفكر والثقافة بين المسلمين لأن الحج منطلق لتحقيق التعاون بين المسلمين وتبادل الثقافة والمعرفة».

ودعا الله تعالى ان يصهر احساسات ومعارف الدول الاسلامية في بوتقة واحدة في هذه الديار المقدسة وان يوفق المسلمين الى حمل رسالة الاسلام السمحة التي تدعو الى التسامح بين الشعوب.

وأبرز احتياج الانسانية جميعا الى رسالة الاسلام التي حملت في طياتها المحبة والسلام والطمأنينه والاستقرار وقال «ان الاسلام ليس مصدرا للعنف والارهاب والشدة بل الاسلام هو الحل لتأسيس السلام العالمي الذي يحتاجه جميع الناس.. وان الحج يفيد هذه المعاني» مشيرا الى ان العلماء شرحوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم (الحج عرفه) بالتلميح الى معنيين احدهما ان اهم ركن في الحج هو الوقوف بعرفة والاخر هو ان عرفة مكان للتعارف والالتقاء.

وأضاف قائلا «في هذا العصر الذي يتحدث فيه عن صراع الحضارات فإن الحج نموذج حي لالتقاء الحضارات في السلم والمودة والرحمة».

اثرها صافح خادم الحرمين الشريفين أصحاب الفخامة والشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين حضروا الحفل.

بعد ذلك تناول الجميع طعام الغداء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

خادم الحرمين وولي العهد يوجهان كلمة إلى حجاج بيت الله الحرام

المملكة أخذت على نفسها عهداً أن تبذل الغالي والنفيس لخدمة ضيوف الرحمن والمعتمرين

منهجنا في الداخل يقوم على كتاب الله وسنة نبيه« صلى الله عليه وسلم »ونتبنى منهجاً مماثلاً يقوم على التفاعل مع العالم

منى - واس:

■ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني (حفظهما الله) كلمة الى حجاج بيت الله الحرام بمناسبة موسم حج هذا العام ١٤٢٤هـ فيما يلي نصها ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل ﴿ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ﴾ البقرة ١٢٥ الذي جعل أفئدة من الناس تهوي الى بيته الحرام استجابة لدعوة ابراهيم عليه السلام قال تعالى ﴿ ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم ﴾ ابراهيم ٣٧ والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد الذي قرن حرمة المسلمين دماء وأموالا وأعراضا بحرمة هذه الاماكن والايام فقال صلى الله عليه وسلم في حجة الوادع « ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » «صحيح مسلم » وعلى اله وصحبه أجمعين . حجاج بيت الله الحرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة مباركة كما يحب ربنا ويرضى تحية أهل الجنة (تحيتهم فيها سلام) من هذا المكان المبارك صعيد منى الطيب من البلد الحرام الذي أقسم الله به في كتابه الكريم فقال عز وجل ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ البلد ١ نحييكم ونرحب بكم ونسأل الله عز وجل لنا ولكم التوفيق والخير والسداد وأن يتفضل علينا وعليكم بالرحمة والغفران وأن يمن علينا جميعا بالقبول فتعودون ان شاء الله بحج مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور وتجارة لن تبور.

أيها الاخوة حجاج بيت الله الحرام ..

في اليوم التاسع من هذا الشهر وقفتم في عرفات مهللين مكبرين حيث وقف المصطفى صلى الله عليه وسلم والمسلمون من بعده اخوة في الله متحابين تظللكم الرحمة وتغشاكم السكينة ويذكركم الله فيمن عنده ويباهي بكم ملائكته ثم أفضتم من عرفات الى مزدلفة فذكرتم الله عند المشعر الحرام تحقيقا لقوله تعالى ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين﴾ البقرة ١٩٨ وبعد ذلك أقمتم في منى لتكملوا حجكم ولتتموا نسككم وتقضوا تفثكم وتوفوا نذوركم وتطوفوا بالبيت العتيق قال تعالى ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ الحج ٣٢ .

أيها الاخوة الكرام ..

منذ أن من الله على المملكة العربية السعودية بخدمة الديار المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة وشرفها برعاية هذه البلاد أخذت على نفسها عهدا أن تبذل الغالي والنفيس وتسخر امكاناتها وتعمل جهدها لتيسير أداء المناسك وتسهيل سبلها لحجاج البيت ومعتمريه وزوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والتنقل بين المشاعر بكل طمأنينة وأمن وأمان وشواهد العمل قائمة معروفة

كانوا وأينما كانوا سواء في محيط المجتمع الذي يعيش فيه أو في محيط الامة الاسلامية ككل وهي علاقة تقوم على الشورى والتكافل والتعاضد والتناصح فيما يعود على المسلمين بالخير والنفع العميم وفي هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) «صحيح مسلم» والبعد عن كل ما يؤذي المؤمنين والمؤمنات من قول أو عمل والحرص على ما ينفع المسلمين في معاشهم ومعادهم فهي أخوة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فالله عز وجل يقول ﴿انما المؤمنون اخوة﴾ الحجرات ١٠ ورسولنا المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول (المسلم أخو المسلم) صحيح البخاري وهذه الاخوة تحتم على المسلم أن يمنع أخاه المسلم عن الظلم فالله لا يحب الظالمين.

ثالثا .. وفي نطاق أوسع ومحيط أشمل يرسم الاسلام علاقة المسلم بالاخرين ويحدد أطر التعامل معهم وأساليبه ووسائله في شتى الحالات وسائر الاحوال ومختلف الظروف سواء عاش أبناء الملل الاخرى مع المسلمين أو عاش المسلمون معهم أو عاشوا متجاورين في البلدان وهي علاقة يحوطها الاطار العام للانسانية فكلهم بشر ممن خلق الله ومبناها أن الاسلام جاء لخير البشرية ونبذ الجور وتحقيق العدل فالمسلم يحب الخير للناس ويسعى لخيرهم ويود لهم الهداية ويتعامل معهم على هذا الاساس .

ورابعا.. تأتي علاقة المسلم بالكون بما فيه من مخلوقات فالمسلم مأمور بالنظر في كل ذلك نظرة تبصر وتفكر قال تعالى ﴿ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون﴾ (البقرة ١٦٤) وعلاقة المسلم بالكون قائمة على حقيقة أن الله أمر الانسان بعمارة الارض ونهاه عن الافساد فيها وحمله أمانة ذلك وهو مأمور بأن يؤدي الامانة على الوجه الذي يرضي الله عنه فالمسلم يهمه استقرار الدنيا كلها ورغدها وعمارتها فهو ليس بالشخص الاناني الذي لا يتجاوز نطاق اهتمامه احتياجات نفسه بل يتجاوز ذلك الى العالم الخارجي.

هذه الاسس تحدد للمسلم السلوك المناسب في كل حال والتصرف الملائم في كل ظرف والتعامل الايجابي مع كل الاحتمالات فالمسلم الحق لا يعيش أزمة سلوك أو يواجه عجزا في التعامل والتعايش الايجابي السليم أو يجد نفسه في مأزق أو وضع ليس فيه علامات تهديه الى السلوك القويم وشمل هذا كله قول الله عز وجل ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ (الاعراف ١٩٩) فهذه الاية الكريمة تجعل المسلم دائما في الجانب الموجب المثمر في الدنيا وتهديه الى التصرف الحكيم.

أيها الاخوة الكرام..

ونحن في المملكة العربية السعودية نلتزم في علاقاتنا وارتباطاتنا وقراراتنا بأحكام الدين الاسلامي الحنيف فقد قامت هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود (رحمه الله) على التمسك بشرع الله وتطبيق أحكامه وقواعده في جميع الامور دقيقها وجليلها فمذهبنا الحق هو ماجاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقدوتنا في ذلك الخلفاء الراشدون والصالحون من سلف هذه الامة لا مذهب لنا سوى ذلك ولا نبتغي عنه بديلا ولا نحيد عنه قيد أنملة وهذا ما ندين الله به ونعلنه على رؤوس الاشهاد ويحكم سياستنا الداخلية والخارجية وتعاملنا مع الخاص والعام.

وانطلاقا من ذلك وفي اطار العلاقات التي سبق ايضاحها تتبنى المملكة في الشأن الداخلي منهجا يقوم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله كما يقوم على الشورى والعدل وتطبيق حدود الله وتعظيم شعائره والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله بالحسنى.

وفي الشأن الخارجي تتبنى المملكة منهجا مماثلا يقوم على التواصل المثمر والتفاعل الايجابي مع العالم الخارجي وتربطها بالدول الاسلامية علاقة الاخوة في الاسلام ومع سائر دول العالم المحبة للسلام علاقات احترام متبادلة قوامها المشاركة في قضايا الانسانية وهمومها حيث يعيش الجميع في كوكب واحد وهي في كل علاقاتها سواء على الصعيد الثنائي أو الاقليمي أو العربي أو الاسلامي أو العالمي عضو فعال يهدف الى أن تتصف مشاركاته دائما بالطابع الاسلامي.

وفيما يتعلق بالعالم الاسلامي فالمملكة عضو من هذا العالم يسعدها ما يسعد المسلمين ويسوؤها ما يسوؤهم وتشاركهم الافراح وتقاسمهم الالام وهي تعمل جاهدة لما فيه عزة الاسلام والمسلمين وتسعى جهدها لما فيه مصلحتهم وتبذل طاقتها لما فيه الخير لهم وتقف مع الدول الاسلامية في المحافل الدولية مؤيدة للحق ناصرة للواجب لا تتوانى في ذلك ولا تتأخر.

ولذا تأتي المملكة العربية السعودية دائما في مقدمة الدول المشاركة في مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي سواء تلك التي على مستوى القمة او المستويات الوزارية وعضو في كل المكاتب والمنظمات الفرعية المنبثقة عن هذا المؤتمر تحرص على الوفاء بالتزاماتها وتلتزم بما يصدر عنها من قرارات ومن هذا الباب يأتي دعمها غير المحدود لبنك التنمية الاسلامي ومساندتها لمشاريعه التنموية في سائر أنحاء العالم الاسلامي حتى يستطيع أن يضطلع بالغرض التنموي الذي أنشئ من أجله ويقوم بدوره في دفع مسيرة التنمية في الاقطار الاسلامية على الوجه الاكمل.

أيها الاخوة..

ان موقف المملكة العربية السعودية من قضية فلسطين ثابت ومعروف فمع كل المتغيرات التي مرت بها المنطقة وعلى الرغم من الاحداث التي جرت مؤخرا وتبدل الظروف وتحول المواقف فان المملكة لا تزال ثابتة في مبادئها تنصر الحق وتذود عنه وتدين الظلم والظالمين وتدافع عن الحقوق المسلوبة وتسعى في سبيل احقاق الحق واستعادة الاراضي المغتصبة ودعم تطبيق القرارات الدولية الصادرة في هذه القضية والعمل على ارساء قواعد السلام ومساندة المبادرات السلمية الحقيقية التي تهدف الى أن يسود السلام في المنطقة وفي هذا الاتجاه تجيء مبادرة السلام التي تقدمت بها المملكة الى القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت وتبنتها القمة فأصبحت مبادرة سلام عربية لاقت دعما دوليا.

وكذا الشأن مع المسألة العراقية فالمملكة تتطلع الى أن يزول الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب العراقي وتعود العراق دولة كاملة السيادة تحتل مكانها الطبيعي في العالمين العربي والاسلامي وتؤدي دورها الحقيقي على الساحة الدولية وأن يسود الامن ويعم الاستقرار هذا البلد الشقيق وينعم أهله بالامان والرخاء.

وفيما يخص علاقات المملكة العربية السعودية مع العالم وارتباطاتها الدولية وانضمامها للاتفاقيات الدولية سواء الثنائية او متعددة الاطراف خاصة ما يتعلق بتنمية العالم والمحافظة على البيئة ورعاية الحقوق والدفاع عنها ونزع اسلحة الدمار الشامل في سائر أنحاء العالم والحيلولة دون انتشار الاسلحة النووية فان المملكة في كل نشاط تمارسه على هذا الصعيد حريصة على الالتزام بتعاليم دينها وتطبيق مبادئه.

أيها الاخوة المسلمون..

مُني العالم والمملكة العربية السعودية جزء منه بأحداث ارهابية عديدة تهدف الى زعزعة الاستقرار واشاعة الفوضى وتقويض الامن واغتيال الانفس وترويع الناس والافساد في الكون ووقعت هذه الاحداث في بقاع شتى من أنحاء هذه المعمورة منها ما هو في العالم الاسلامي والمملكة منه وتبناها أشخاص وفئات محسوبون على المسلمين مع الاسف الشديد ولذا لابد من ايضاح موقف الاسلام من هذه الاحداث والقائمين بها.

ان هذه الاحداث تعد حالات استثنائية طارئة لا تمثل أبدا الوضع العام ولا ترقى الى مستوى الظاهرة المستقرة أو الوضع المستديم ولا بد من الوقوف في وجهها وكشف زيفها وايضاح حقيقتها حتى لا يفتر مفتر أو يؤثر زيفها على جاهل فهي نتاج فكر مريض وحصيلة منهج منحرف خارج عن قواعد الشرع الحنيف واحكامه بعيد عن اصول الدين ومبادئه يقف وراءه ضمير فاسد سول له الشيطان وأملى وتفكير زائغ عن الطريق السوي بعيد عن النهج القويم ناء عن الصراط المستقيم ومناف للفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها.

فالارهاب افساد في الارض وسعي في الخراب ومحاربة لله ورسوله وللمسلمين وبغي وعدوان والله عز وجل لا يحب الفساد ولا المفسدين وينهى عن البغي والعدوان وقد توعد الله المفسدين في الارض بأشد العذاب قال تعالى ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام (٢٠٤) واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد (٢٠٥) واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد﴾ (البقرة ٢٠٤ الى ٢٠٦) وقال عز وجل ﴿أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون﴾ (فاطر ٨).

ومن هنا تصدت المملكة العربية السعودية للارهاب بكل صوره وأشكاله فحاربته محليا وأدانته عالميا وعملت على اجتثاث أصوله وقواعده وتفنيد أفكاره ومبادئه وايضاح فساد هذه الافكار والمبادئ وبيان بطلانها وتهافت الادلة التي يستند عليها أصحاب هذا الفكر المريض والمملكة العربية السعودية بهذا ملتزمة بالدين مطبقة لاحكامه لا تحيد عنها قيد أنملة فموقف المملكة مستمد من أحكام الشرع الحنيف ومبادئه الثابتة ولذا فهو موقف ثابت لا تغيره الاحوال ولا تبدله الظروف يمثل الالتزام به سمة واضحة لسياسة المملكة الداخلية والخارجية كما ذكرنا آنفا.

وكانت المملكة سباقة الى حث المجتمع الدولي على التصدي للارهاب ووقفت مع جميع الدول المحبة للسلام في محاربته والعمل على القضاء عليه واستئصاله من جذوره وتدعو جميع الدول المحبة للسلام الى تبني عمل شامل في اطار الشرعية الدولية يكفل القضاء على الارهاب ويصون حياة الابرياء ويحفظ للدول سيادتها وأمنها واستقرارها فمكافحة الارهاب تتطلب تعاونا دوليا ضد ابواء العناصر والجماعات الارهابية والحيلولة دون تمكينها من استغلال اراضي الدول التي تعيش فيها لاستخدامها منطلقا لانشطتها التخريبية مهما كانت الدوافع والحجج.

أيها الاخوة المسلمون..

ان الدين الاسلامي بتعاليمه القيمة يضيء في الحياة الطريق ويبعث في جوانب الدنيا النماء والرخاء ويجعل الخير فيها وافرا موصولا فهو دين عبادة وعمل.. دين ينهى عن الحقد والكراهية ويدعو الى التراحم والتواصل والتعارف قال تعالى ﴿يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم﴾ (الحجرات ١٣).

والمسلمون على مر العصور رسل رحمة ودعاة هداية وسلام وازدهار وإستقرار وصناع حضارة يحملون الخير للبشرية ويسعون لمصلحة الانسانية ويحفظون للانسان كرامته التي اختصه الله بها في قوله عزوجل ﴿ولقد كرمنا بني أدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾ (الاسراء ٧٠).

واخيرا أيها الاخوة هذه سبيل الاسلام وطريق المؤمنين التي يجب أن نكون على يقين أنه لا عزة للمسلمين في هذه الدنيا ولا فلاح لهم الا بالتمسك بكتاب ربهم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والعض عليهما بالنواجذ فذلك والله عز الدنيا والآخرة.

وفي الختام نهنئ جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بحلول عيد الاضحى المبارك وندعو المولى عز وجل أن يجعل هذا العيد عيد أمن واستقرار في سائر أقطار المسلمين والعالم أجمع وأن يجمع كلمة المسلمين على الخير ويهديهم الى اتباع الحق والعمل به كما نبارك لحجاج بيت الله الحرام حجهم ونرجو لهم اقامة سعيدة وعودا حميدا الى أهلهم وأوطانهم سالمين غانمين فرحين مستبشرين وأن يجعلهم رسل خير وبشائر رحمة وكل عام وانتم بخير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

> الموقف من قضية فلسطين ثابت ولن يتغير ونتطلع إلى عراق له كامل السيادة على أرضه

> الإرهاب حالة استثنائية ناتج من فكر مريض ومنهج منحرف.. وسنعمل على اجتثاثه من أصوله

البيان الصحفي للجهات المشاركة في الحج

(١٣٣) ذكراً و(١١١) امرأة وطفل لقوا حتفهم في حادث الجمرات

منى - واس:

■ حدد البيان الصحفي الذي تنظمه وزارة الداخلية بمشاركة عدد من الجهات المعنية بخدمة الحجيج جنس المتوفين في حادث يوم امس الأول على جسر الجمرات بـ ١٣٣ ذكرا و ١١١ انثى بينهم طفل واحد موضحا ان معظم المتوفين تم نقلهم منذ يوم امس الى مركز الطوارئ بالمعيصم لاستكمال الاجراءات المتعلقة بهم وتسليمهم لذويهم فيما غادر معظم المصابين في الحادث المستشفيات التي نقلوا لها بعد تلقي العلاج اللازم.

وافاد البيان ان الوضع امنيا ومروريا تميز اليوم بالهدوء حيث تم تخصيص شبكة الطرق في مشعر منى لسيارات الخدمات وفق ما نظمته الخطة المعتمدة امنيا فلم تسجل الجهات المختصة اي حالات غير عادية وتم اتخاذ كافة الاستعدادات الكاملة لنفرة الحجاج المتعجلين اليوم في منطقة الجمرات مبينا انه تم دعم منطقة الجمرات بقوات اضافية كما هو معمول به في كل عام.

واشار الى وقوع ٣٦ حادثا مروريا في كل من مزدلفة ومنى نتج عنها ٢١ مصابا وجميعهم اصابات طفيفة وتم التعامل معها موضحا ان غالبية الحوادث المرورية حوادث دهس ولم تحدث اي وفيات ولله الحمد.

واحصى البيان ٢٨ حالة وفاة طبيعية مسجلا منها أربع عشرة وفاة بمشعر عرفات وخمس حالات وفاة بمشعر منى وتسع حالات بمشعر مزدلفة.

وتناول البيان النجاح الذي حققته امانة العاصمة المقدسة في تجربة المباسط النموذجية التي احدثتها هذا العام لتوفير المواد التموينية للحجاج مؤكدا على تشجيع هذه التجربة في الاعوام القادمة.

واوضح انه تم استحداث سبع مباسط نموذجية بمواصفات خاصة بمشعر منى عند تقاطع خط المشاة مع شارع سوق العرب وبهذا تكون عدد المباسط التي طرحت هذا العام (٥٧٦) مبسطا منها (٣٣٩) في منى كما بلغ عدد البرادات التي تنتشر في المشاعر حوالي (١٢٥) برادة.

وأبان ان حالة الطقس معتدل والحالة الصحية لعموم الحجيج جيدة لافتا النظر الى انه لا توجد اي حالات وبائية او محجرية ولله الحمد.

ودعا البيان ذوي المتوفين في حادث جسر الجمرات يوم امس الى الاتصال على ارقام مركز الطوارئ بالمعيصم على الهواتف رقم (٥٥٧٢٨٣٠) و (٥٥٧٢٩٨٩).

د. السديري لـ "الرياض":

خادم الحرمين استضاف ٥٠٠ حاج من المسلمين الجدد

منى بعثة (الرياض) - وائل اللهيبي

تصوير - محسن سالم

■ أكد وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد للشؤون الإسلامية والمدير التنفيذي لبرنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين الدكتور توفيق بن عبدالعزيز السديري لـ «الرياض» ان البرنامج في حج هذا العام شهد استضافة ٥٠٠ حاج من المسلمين الجدد الذين أسلموا في هذا العام، بالاضافة إلى ٥٠٠ حاج آخرين تم اختيارهم من مختلف دول العالم.

وقال بان الوزارة وبتوجيه من معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ قد جندت كل طاقاتها وامكاناتها لخدمة ضيوف خادم الحرمين الشريفين، حيث تم تكوين لجان تتعلق بترتيب أمور الحجاج منذ لحظة خروجهم من منازلهم في بلدانهم إلى وصولهم إلى بلدانهم بعد أداء موسم الحج إن شاء الله مشيراً الى ان العناية تشملهم في جميع الاحتياجات من تذاكر سفر ووجبات واحرامات وغيرها من الأمور الخاصة بالحجاج.

وعن الضوابط التي وضعتها الوزارة لاختيار الدعاة قال السديري: هناك ضوابط معينة لاختيار الحجاج من أهمها لمن لم يسبق له الحج ولا يستطيع ان يحج على نفقته، كما كلفت مكاتب الوزارة في الخارج بالتعاون مع سفارات خادم الحرمين الشريفين في الخارج لاختيار الحجاج.

واضاف السديري ان الوزارة أعدت في هذا العام برنامجا لتوعية الحجاج داخل المشاعر يشارك فيه أكثر من ٧٠٠ داعية يتم خلاله توعية الحجاج وتبصيرهم بأمور دينهم.

السديري يتحدث للزميل اللهيبي